Afro-Asian Journal of Scientific Research (AAJSR)
المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي (AAJSR)

Volume 1, Issue 1, January-March 2023, Page No: 1-9
Website: https://www.aajsr.com

تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: استراتيجيات وتحديات

عيشة محمد أحمد*
الأكاديمية الإفريقية للدراسات المتقدمة، طرابلس، ليبيا

Voluntary work and its impact on individuals and societies in Arab countries

Aisha Mohamed Ahmed *
African Academy for Advanced Studies, Tripoli, Libya

*Corresponding author	abd112890@gmail.com	*المؤلف المراسل
تاريخ النشر: 2023-01-05	تاريخ القبول: 2022-12-26	تاريخ الاستلام: 2022-11-20

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى مناقشة طبيعة عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وذلك من أجل الوقوف على أهم الاستراتيجيات المستخدمة في هذه العملية، وقد بدأت الدراسة بتحديد التعريف اللغوي والاصطلاحي والإجرائي لتعليم اللغة العربية، ثم بعد ذلك توجه الباحث إلى تحديد دور المنظمات التعليمية في عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وقد أشار الباحث إلى أهمية تعليم المحادثات لغير الناطقين باللغة العربية كجانب من جوانب تعلمهم للغة العربية، ثم بعد ذلك تطرق لبعض الاستراتيجيات المستخدمة وهي: استراتيجية التعليم التعاوني، واستراتيجية خلق الصلات، واستراتيجية التقويم البنائي واستراتيجية الصورة، وقد أشارت الدراسة إلى بعض التحديات التي تواجه غير الناطقين باللغة العربية عند تعلمهم للغة العربية والتي تتمثل في: صعوبات النطق، وصعوبات متعلقة بالمنهج العلمي المطبق، وصعوبات تتعلق بالمعلمين القائمين على العملية التعليمية، وقد اختتم الباحث الدراسة بخاتمة تشمل على أهم النتائج والتوصيات، وتمثلت نتائج الدراسة في :

1. تعد اللغة العربية من أكثر اللغات انتشارًا في العالم.
2. تعد اللغة العربية من أصعب اللغات التي يمكن تعلمها.
3. يساعد استخدام استراتيجيات التعليم المختلفة في زيادة كفاءة وفاعلية عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
4. يواجه غير الناطقين بالعربية صعوبات وتحديات عند تعلمهم اللغة العربية.
5. يقع على عاتق المؤسسات التعليمية دور كبير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وتمثلا توصيات الدراسة في:

1. الاهتمام بتفعيل استراتيجيات تعلمية فعالة في عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
2. تدريب وتهيئة المعلمين من أجل رفع كفاءتهم ومهاراتهم في التعامل مع المتعلمين غير الناطقين باللغة العربية.
3. ضرورة إعادة النظر في مناهج اللغة العربية التي يتم تدريسها لغير الناطقين بها من أجل الوقوف على مواطن الضعف.

4. توجيه البحث العلمي نحو زيادة الأبحاث والدراسات التي تناقش عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

الكلمات المفتاحية: تعليم اللغة العربية، الغير ناطقين باللغة العربية، استراتيجيات تعليم اللغة العربية، تحديات تعليم اللغة العربية.

Abstract

The purpose of the current study was to explore the nature of the process of teaching Arabic to non-native speakers in order to pinpoint the most significant teaching methods. Teaching Arabic to non-native speakers, the researcher emphasized the significance of teaching conversations to non-Arabic speakers as an aspect of their learning of the language before touching on some of the strategies used, including the strategy of cooperative education, the strategy of forging connections, the strategy of constructive evaluation, and the strategy of image. The study highlights a few obstacles that non-Arabic speakers encounter when studying the Arabic language, including pronunciation issues, issues with the applied scientific method, and issues with the teachers in charge of the lessons.

The researcher concluded the study with a conclusion that includes the most important findings and recommendations. The results of the study were: 1. The Arabic language is one of the most widely spoken languages in the world.

2. Arabic is one of the most difficult languages to learn.

3. The use of different teaching strategies helps in increasing the efficiency and effectiveness of the process of teaching Arabic to non-native speakers.

4.Non-Arabic speakers face difficulties and challenges when learning the Arabic language.

5. Educational institutions have a major role to play in teaching Arabic to non-native speakers.

The study makes the following recommendations:

1.Pay close attention to implementing efficient learning techniques while instructing Arabic to non-native speakers.

2. Educating and educating instructors to improve their effectiveness and abilities in dealing with students who do not speak Arabic.

3. The necessity to review Arabic language curricula that are taught to non-native speakers in order to pinpoint areas that require improvement.

4. Expanding the amount of research and studies that examine the process of teaching Arabic to non-native speakers.

Keywords: teaching Arabic, non-Arabic speakers, strategies for teaching Arabic, challenges in teaching Arabic.

مقدمة:

تعد اللغة العربية لغة القرآن الكريم وهي معجزة كبيرة تشبه المعادلات الرياضية في دقتها الكبيرة، وهي من اللغات الحية التي استطاعت الحفاظ على وجودها على مر العصور، فيجب علينا أن نقوم بخدمة هذه اللغة وتيسير أمر تعلمها، وجاء في الأثر أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "تعلموا العربية فإنها من الدين"[1]

[1] أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (68/9)، والبيهقي في شعب الإيمان (1556)، والخطابي في الغريب (60/1)، وذكره ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم (528/1).

تحتل اللغة العربية الآن الموقع الثالث في لغات العالم من حيث عددُ الدول التي تُقرها لغةً رسميةً، والسادس من حيث عددُ المتكلمين بها، والثامن من حيث متغيرُ الدخل القومي في العامل الاقتصادي، وهي متأرجحة من حيث المنزلةُ في العوامل الأربعة الأخرى: (الثقافي، واللساني، والاقتصادي، والعسكري؟
ففي جانب النشر الإجمالي من العامل الثقافي، تحتل عالمياً المرتبة 22و42 في النشر العلمي خاصة، وهي إحدى اللغات الست الرسمية في أكبر محفل دولي (منظمة الأمم المتحدة)، وتهيمن على جزء من الإعلام العربي، ولها حضور في النظام التعليمي، وحضور أقل في النظام الإداري والتنظيمي.
وبذلك فهي إحدى اللغات الإحدى عشرة الأكثر انتشاراً في العالم، كما أنها من الثماني من بين هذه اللغات الإحدى عشرة، التي تكاد تقتسم المعمورة فيما بينها، وتحتفظ كل منها لنفسها بقاعدة جغرافية راسخة.
إن تعلّم اللغة العربية ليس أمراً سهلاً بالنسبة إلى الأبناء غير الناطقين بها، وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أذلك ليس أمراً يسيراً، وذلك لأن اللغة العربية لها ميزات خاصة تختلف عن اللغات الأخرى في العالم.
أنَّ من سوء أساليب تعليم اللغة العربية قلة استخدام التقنيات في تعليم اللغة وتعلمها مع أن من جوانب القصور أيضاً العصر الذي نحيا تحت ظلاله إنما هو عصر العلم والتقانة، وقد شقت معطيات الاكتشافات في ميدان التقانة طريقها إلى جميع جوانب الحياة ومنها العملية التربوية، وغدت الوسائل والتقنيات تقرب المفاهيم إلى الأذهان وبخاصة في المراحل الأولى من تعليم اللغة، ذلك لأن الوسائل تبعث الحيوية والنشاط في أجواء الدروس، وترسخ المعلومات، وتعليم اللغة عبر الحاسب والمخابر اللغوية والتسجيلات أدى إلى نجاحاً في عملية الاكتساب، كما أن تنوع المصادر وتعدد الوسائل يستثير الاهتمام ويشده ويزيد من الحماسة والإقبال على التعلم.

مفهوم تعليم اللغة العربية:
التعليم لغة: مصدر من علّم- يعلّم- تعليما أي جعله يعلم.
أما التعليم اصطلاحًا فيُعرف بأنَّه "نشاط مقصود يقوم به فرد ما لمساعدة فرد آخر على الاتصال بنظام من الرموز اللغوية يختلف عن ذلك الذي ألفه وتعود الاتصال به. إنه بعبارة أخرى تعرض الطالب لموقف يتصل فيه بلغة غير لغته الأولى".
يُعرف تعليم اللغة العربية إجرائياً بأنَّه إيصال المعلم معلومات اللغة العربية للمتعلمين، بواسطة استخدام أحدث التقنيات والمصار الرقمية، على أن يكتسب المعارف والمهارات، والتي تؤدي بدورها إلى تفاعل المتعلمين، وتوفير الوقت والجهد في سبيل الحصول على المعرفة.[2]

دور المنظومة التعليمية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:
يقع على عاتق المنظمات التعليمية في الدول العربية العديد من الإجراءات التي تعمل على دعم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتتمثل هذه الإجراءات في ضرورة قيام هذه المؤسسات بتحديد المناهج التعليمية حسب الهدف من الدراسة، فإن كان الهدف إعداد مدرسين للعربية في الدول التابعين لها فهذا مستوى، أو إعداد صحفيين أو إعلاميين فهذا مستوى، وإن كان الهدف تعلم علوم الدين الإسلامي فهذا مستوى ثالث.
يجب على المؤسسات التعليمية اختيار نوع الفصحى تبعاً للمستوى الذي يطلبه المتعلم، ومن ثم يكون البرنامج التعليمي بالكامل من هذا المستوى (فصحى التراث - فصحى الصحافة - فصحى البحوث العلمية) ... إلخ.
مما لا شك فيه أن هناك ضرورة ملحة لاستخدام علم اللغة التقابلي لتحليل الأخطاء والصعوبات المتوقعة؛ وذلك من خلال المقارنة بين لغة المتعلم واللغة العربية؛ فيتم المقارنة بين حروف العربية وحروف اللغات المقابلة والبحث عن مواضع الصعوبة النطقية والكتابية وغيرها من السبل التي يوفرها هذا العلم.

[2] الهذلي، بشائر نورا (2022). المصادر الرقمية ودورها في تعليم اللغة العربية غير الناطقين بها أثناء الحجر الصحي نموذج معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها جامعة أم القرى، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، مركز ابن العربي للثقافة والنشر، مج 2، ع 11، ص 208.

إن عرض النحو في مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لابد وأن يكون بطريقة تختلف عن النحو المقدم للناطقين بها، من حيث السهولةُ والاختصارُ وتعلمُ تلك القواعد عبر نصوص وقصص وقطع للفهم دون تخصيص كتاب للقواعد النحوية منفرداً.
الجدير بالذكر إنه من أجل تحقيق أفضل التجارب لا بد من النظر في جدوى التجارب التي تقوم بها جامعات أو مراكز عربية وإسلامية، مثل تجربة جامعة الأزهر - التي تنوي البدء فيها - الخاصة بإعداد جامعة للوافدين من غير الناطقين بالعربية لتدريس العربية وعلوم الدين الإسلامي بأسلوب ولغة سهلة باعتبارها لغة ثانية لهم، مع ضرورة إدراك أن جامعات الغرب مثلاً لا تفعل هذا فيما يخص تعلم لغتهم ليستفيد المتعلم من الدراسة في بيئة اللغة ومحضنها الثقافي.[3]

تعليم المحادثات لغير الناطقين باللغة العربية:
تحظى المحادثة بأهمية بالغة في تدريس اللغة ذلك لأنها من أهم معايير مخرجات التعلم -إن لم تكن أهمها على الإطلاق -فهي تمثل الجانب التطبيقي والعلمي لاكتساب اللغة،[4] ونجد أن مهارات تعلم محادثات اللغة العربية للناطقين بغيرها تتحدد بناءً على تحديد مستوي الصوت، ومستوي الكلام، ومستوي المحاثة، كما أنه لابد من تحديد مستوى المتعلمين، ونجد أن مهارة الاستماع لدي مستوي المبتدئين تحقق أهدافا مفيدة تكمن في جانب الأصوات، فهم المسموع، وتذوق المسموع إلى حد ما يميز ما بين الأصوات العربية من اختلافات صوتية؛ حيث أن مهارة المحادثة من أهم أساسيات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الراغبين في تعلمها، فهي أول خطوة يبدأ بها المتعلم، حتى يتمكن من النطق السليم، ومعرفة الحروف ومخارجها، وصفاتها، ويتم ذلك عن طرق الدربة والمران والممارسة، التي توصل إلى إتقان الحوار والمحادثة مع أستاذه ومعلميه وبين زملائه في قاعة الدرس وخارجها، بعدها يبدأ في جني ثمار هذه المحادثة بالفهم ومعرفة مقاصد الكلام، التي توصله إلى الحصول على المعرفة والتواصل الجيد المفيد عن طريق الكلام والمحادثة، وقراءة النصوص قراءة صحيحة.[5]

استراتيجية التعليم التعاوني في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:
هي استراتيجية تدريسية يتعلم فيها الطلاب من خلال العمل في مجموعات صغيرة غير متجانسة يتعاون أفرادها في إنجاز المهمات التعليمية المنوطة بهم.
أهدافها:
-تساعد على استخدام عمليات التفكير الاستدلالي بشكل أكبر.
-تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.

-تنمي العلاقات الإيجابية ، وتساعد على تقبل الفرد لوجهات نظر الآخرين.
-تثير الدافعية لدى المتعلمين.
-تساعد على تكوين اتجاهات إيجابية أفضل نحو المدرسة والمعلمين.
-تحقق تقديراً أعلى للذات.
-تساعد على التكيف الإيجابي للطالب نفسياً واجتماعياً[6].

[3] السيد، أحمد محمود (2011). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: الأبعاد السياسية والشرعية، البيان، المنتدى الإسلامي، ع 293، ص 77.

[4] رمضان، هاني إسماعيل (2017). تعليم المحادثة لغير الناطقين بالعربية: الأهداف - الصعوبات – الاستراتيجيات، المجلة التربوية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، مج 31، ع 123، ص 239.
[5] بوزياني، عبد القادر (2019). مهارة تعليم المحادثة باللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة الاستواء، جامعة قناة السويس، ع 12، ص 389.
[6] علي، محمود الشرقاوي إبراهيم (2020). استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى الطلاب الناطقين باللغة الإنجليزية (دراسة تطبيقية)، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، ع 21، ج 3، ص 298.

استخدام استراتيجية خلق الصلات الذهنية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

تندرج تحتها ثلاث استراتيجيات وهي: التصنيف في مجموعات، والتداعي والربط، ووضع كلمات جديدة في سياقات محددة التصنيف في مجموعات، ويحدث عادة في تصنيف أو إعادة تصنيف المقروء في وحدات ذات معنى مما يسهل حفظها، ومن ثم استرجاعها، وذلك نحو وضع الضمائر في مجموعات منفصلة (أنا، وأنت، وأنتما، وأنتم) والأفعال في مجموعات أخرى (أكل، وقرأ، وفهم) ويميل بعض الدارسين إلى التصنيف بناًء على المتضادات (قوى – ضعيف، قليل – كثير) أو على السوابق واللواحق، أو التقسيم إلى أسماء وحروف، ولكي يدعم المعلم هذه الاستراتيجية لدى طلابه عليه أن يلجأ إلى تصنيف الكلمات الجديدة في مجموعات تربط بين أفرادها صلة ما.

وتهدف هذه الطريقة الاستراتيجية إلى تركيز الفهم وتسهيل التذكر ففي مهارة القراءة عندما يتعرض الطالب إلى كلمة جديدة فغالباً ما يفزع إلى مخزونه من اللغة الأولى ليسعفه في تذكر هذه الكلمة.

أما استراتيجية وضع كلمات أو عبارات جديدة في سياقات محددة فهي تتم من خلال نص سبق أن تعرض له الدارس، مما يسهل عليه وضع الكلمات أو العبارات المحذوفة.

وقد يطالب الدارس في بعض الحالات بكتابة النص بنفسه، بعد أن تقدم له كلمات تنتمي الى حقل معرفي معين، وضرب مثالاً بالخياطة: (خاط، خيط، إبرة، زر،...) ويقوم الطالب ببناء النص مستعيناً بتلك الكلمات[7].

استخدام استراتيجية التقويم البنائي التدريسية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

هي استراتيجية تدريسية تعتمد على التقويم المرحلي الذي يتم أثناء تأدية المعلم للموقف التعليمي التعلمي، بهدف أخذ تغذية راجعة مستوحاة من جمع المعلومات عن الطلاب وتعلمهم، ومن ثم تشخيص هذا الواقع، والتعرف على حاجاتهم والاعتماد عليها للتخطيط لتعلمهم اللاحق.

تتطلب هذه الإستراتيجية من المعلم اعتماد التقويم جزءاً أساسياً من عملية التعليم والتعلم (قبل وخلال وبعد تنفيذ الموقف التعليمي)، للتغلب على الصعوبات والعثرات التي تواجه تعلم الطلاب ومعالجتها.

أهدافها:

-توظيف نتاجات عملية التقويم الصفي في تحسن تعلم الطلاب ، وتحسين أداء المعلمين.

-الاهتمام بالتعلم السابق وجعله عنصراً هاماً ومتطلباً رئيساً للتعلم الجديد.

-دمج التقويم في عملية التعليم والتعلم ، بحيث يصبح متكاملاً معها وليس مفصولاً عنها.

-تفريد التعليم بحيث يصبح كل طالب عنصراً فريداً في الموقف التعليمي.

-تفعيل دور الطالب في عملية التعليم والتعلم وإثارة اهتمامه ودافعيته للتعلم.

-معالجة مواطن الضعف لدى الطلاب ، وتعزيز مواطن القوة

-تنمية دور المعلم في تلبية حاجات الطلاب ، ومتطلبات المنهج المدرسي [8].

---

[7] علي، رهام مصطفى محمد(2016). النظريات المهمة في تدريس مهارة القراءة لغير الناطقين باللغة العربية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مج 17، ع 3، ص 13.

[8] علي، محمود الشرقاوي إبراهيم(2020). إستراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى الطلاب الناطقين باللغة الإنجليزية (دراسة تطبيقية)، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، ع 21، ج 3، ص 299.

شكل (1): استراتيجيات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

استخدام الصورة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

أصبحت الصورة من أهم وسائل الاتصال المستعملة في التواصل، حيث أصبح الحوار لا يقتصر على المشافهة والكتابة فقط بل تعدى إلى وسائل أخرى تكون مفهومة عند جميع المشاركين في العملية التواصلية ، فالصورة يمكن لها أن تحقق التفاهم والتواصل بين الأفراد، ونظرا لأهميتها استعملت أيضا في مجال تعليم اللغات كتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، فكانت الصورة التعليمية ذات المعني الواضح والتي تحمل دلالات يفهمها الأطراف غير المشتركين في لغة واحدة، ونظرا لكونها موحدة في الإدراك البصري لدى الأفراد فهي اكثر وأبلغ تعبيرا وأسرع لتوصيل المعنى المراد، فأصبحت لها مكانة عالية وسلطة في تحريك الشعوب على اختلاف ألسنتهم.[9]

تحديات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

عند تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها نجد أنهم يواجهون بعض الصعوبات؛ حيث إنه في بداية تعلم أية لغة من اللغات سواء أكان المتعلم طفلاً يتعلم لغة من الأم أو المتعلم كباراً ناشئاً يتعلم لغة من المدرّس، لا بد أن يواجه كثيراً من الصعوبات المختلفة وسوف نعرض فيما يلي أهم هذه الصعوبات:

أولًا صعوبات النطق:

عندما يتعلم الطفل الصغير كلاماً، نجد أنه يقع في كثير من الأخطاء النطقية، في هذا الوقت يقوم الأب أو الأم أو أهالي الأسرة بتصحيحه فوراً ولمرة أو مرتين أو أكثر، حتى يتكلم الطفل الصغير كلاماً بشكل صحيح، مع ذلك أن الطفل لا ينسى بسرعة بعد التعلم، ولكنه لا يتعلم القراءة والكتابة، ولذلك فلا يجد الأب أو الأم أخطاء الطفل في القراءة والكتابة، ولكن بعد أن يدخل الطفل إلى المدرسة النظامية، يتعلم القراءة والكتابة، يقوم المعلم بتصحيح أخطائه في القراءة والكتابة، وفي هذا الوقت فإن المعلم يلعب دوراً مهماً جداً في تعليم اللغة للطفل أي الطالب، وهذا التعليم طبعاً ينحيه فطرياً في اكتساب اللغة وفي البيئة التي تساعده في الممارسة بصرياً وسمعياً، أما تعلم اللغة كبار الناشئين وفي البيئة الأعجمية فهو أمر غير ما ذكرنا آنفاً، وعلى الرغم من أن الكبار يكون عقلهم أكثر تطوراً فيسألون عما لا يستطيعون النطق من الحروف والكلمات، وعما لا يفهمون من معاني الكلمات، إلا أنهم ينسون أسرع من الأطفال طبيعياً، أما

[9] عمارة، يسمينة (2022). فاعلية الصورة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، دراسات معاصرة، المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت - مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، مج 6، ع 1، ص 458.

بيئة تعلم اللغة فتلعب دوراً عظيماً جداً في اكتساب اللغة، لأن اللغة لا يمكن التكلم بها بطلاقة إلا اعتماداً على كثرة الممارسة، وإذا كانت البيئة لا تساعد المتعلم في الممارسة بصرياً وسمعياً، فلا يمكن أن يتكلم بها بطلاقة خاصة اللغة العربية التي تعتمد كثيراً على الاستماع خلال مراحل تعلمها. وفي الحقيقة لم أر في حياتي شخصاً يتكلم العربية بطلاقة وهو لم يعيش فترة في العالم العربي. اللغة العربية تعتبر من أصعب اللغات في العالم، وهي في الوقت نفسه تختلف تماماً عن اللغات الأخرى في كثير من النواحي، سواء أن كان من ناحية النطق أو القواعد.[10]

المهارات اللغوية	الاستخدام الأوّلي للغة العربية			الاستخدام الذاتي للغة العربية		الاستخدام المتقن للغة العربية	
	التمهيدي	المبتدئ الأول	المبتدئ الثاني	المتوسط الأول	المتوسط الثاني	المتقدم الأول	المتقدم الثاني
الاستماع	%40	%40	%40	%35	%35	%30	%30
التحدث	%40	%40	%40	%35	%35	%30	%30
القراءة	%10	%10	%10	%15	%15	%20	%20
الكتابة	%10	%10	%10	%15	%15	%20	%20
المجموع	%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100

شكل (2): مؤشرات الكفاءة اللغوية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

ثانيًا: صعوبات تتعلق بالمنهج العلمي المطبق:

لا يمكن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها إلا وفق منهج علمي مُعد على أسس واضحة وبطريقة منظمة ومكون من عناصر محددة، مع تحديد أهدافه وتطوير الاستراتيجيات المناسبة له، وإلى جانب ذلك كله وجود المعلم الكفء الذي يعد الأساس في عملية التعليم، ومدى دوره في مواجهة متطلبات العصر المتغير. لذلك قصدنا بالطريقة المتبعة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، هي الخطة الشاملة التي يستعين بها المدرس على تحقيق الأهداف المطلوبة من تعلم اللغة وتتضمن الطريقة ما يتبعه المدرس من أساليب وإجراءات، وما يستخدمه من مادة تعليمية ووسائل معينة. وهناك كثير من الطرائق التي تعلم بها اللغات الأجنبية، وليس من بينها ما يمكن وصفه بالطريقة المثلى التي تلائم كل الطلاب في مختلف البيئات والظروف؛ فلكل طريقة أوجه تميز، ونقاط ضعف، وعلى المدرس أن يلم بتلك الطرائق ويصطفي ما يتماشى مع المواقف التعليمية التي تعترضه.[11]

[10] تيان، غسان لي تشوان (2009). طرائق وأساليب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين: تجارب التعلم والتعليم، المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة الملك سعود، معهد اللغة العربية، ص 232، 233.

[11] شعيب، مفنونيف (2021). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها اعتمادا على اللسانيات التطبيقية، رفرف، جامعة أحمد دراية ادرار، مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا، مج 9، ع 2، ص 153.

ثالثًا: صعوبات تتعلق بالمعلين:

يواجه كثيرا من متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها معوقات عديدة، تتمثل في جملة من الأسباب، يرجع بعض منها إلى الأساليب التي تقدم بها هذه اللغة إليهم، ويرجع بعضها الآخر إلى عدم تمكن مدرسي هذه اللغة من إيصالها إلى هؤلاء المتعلمين، و لعل من أهم هذه الصعوبات هو عدم تمكن مدرسي هذه اللغة من إيصالها إلى المتعلمين، إما لضعف مستواهم العلمي، أو لعدم امتلاكهم الأساليب العلمية الحديثة في التدريس، بالإضافة إلى استعمال بعض المدرسين العامية أو اللهجة المحلية في أثناء التدريس بشكل كبير، وهذا يؤثر سلبا في تلقي الطلاب هذه اللغة وتمكنهم منها، وكذلك الاهتمام ببعض المهارات اللغوية، كالقراءة أو الكتابة أو التحدث، بشكل منفرد، وإهمال المهارات الأخرى، وعلى الجانب الآخر نجد أن تخلف طرق التدريس، أو الأساليب التي تقدم بها هذه اللغة إلى متعلميها، و قلة استخدام التقنيات العلمية الحديثة تعد من ضمن المعوقات التي تحول دون تعلم غير الناطقين باللغة العربية للغة العربية بشكل سليم.[12]

الخاتمة:

تعد اللغة من أكثر الطرق أهمية بالنسبة للأفراد من مختلف الثقافات في جميع أنحاء العالم للتواصل. إنها أيضًا واحدة من أكثر الطرق أهمية للتعرف على حضارات وثقافات الآخرين، فضلاً عن كونها واحدة من أهم الطرق لتعزيز التضامن والتعاون العالمي وزيادة التفاهم بين الثقافات، علاوة على ذلك، تعد اللغة العربية واحدة من أهم اللغات في العالم، ويجب على جميع المسلمين في جميع أنحاء العالم تعلم هذه اللغة، وليس فقط أولئك من العالم العربي، لأنها ضرورية لفهم التفسير الصحيح للقرآن الكريم والحديث الشريف ونشر المثل الإسلامية.

يُعد تعرف استراتيجيات التعلم التي يتبعها الطلاب في تعلم الخبرات والمعارف الجديدة واحدًا من المجالات الهامة التي لا بد الاهتمام بها بالنسبة لمتعلم اللغة الثانية أو الأجنبية

ن حيث أنه لابد أن يرتكز على استراتيجيات تعلمية مبنية على خبرته السابقة في تعلم اللغة الأم أو الثانية.

كما أنه على الجانب الآخر نجد أن متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها يواجهون العديد من الصعوبات والتحديات والتي لا يمكن تجاهلها؛ حيث أنه على الرغم من أنهم قد يكونوا غالبًا كبار في السن وعلى درجات كبيرة من الوعي والنضوج إلا أن عدم تواجدهم في البيئة العربية يقف حائل عند تعلمهم للغة العربية، لذلك تهتم المؤسسات التعليمية والجامعات بتذليل الصعاب أمام هؤلاء الأشخاص وكذلك الاهتمام بإخراج جيل من العلمين قادر على تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها بكفاءة وفاعلية.

النتائج:

مما سبق قد توصل الباحث **للنتائج التالية:**

1. تعد اللغة العربية من أكثر اللغات انتشارًا في العالم.
2. تعد اللغة العربية من أصعب اللغات التي يمكن تعلمها.
3. يساعد استخدام استراتيجيات التعليم المختلفة في زيادة كفاءة وفاعلية عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
4. يواجه غير الناطقين بالعربية صعوبات وتحديات عند تعلمهم اللغة العربية.
5. يقع على عاتق المؤسسات التعليمية دور كبير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

[12] حلبي، أحمد طعمه (2016). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: المعوقات والحلول، أبحاث المؤتمر السنوي العاشر: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات والمعاهد العالمية، معهد ابن سينا للعلوم الانسانية ومركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، مج 5، ص 268.

التوصيات:

من خلال ما سبق يوصي الباحث **بما يلي:**

1. الاهتمام بتفعيل استراتيجيات تعلمية فعالة في عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
2. تدريب وتهيئة المعلمين من أجل رفع كفاءتهم ومهاراتهم في التعامل مع المتعلمين غير الناطقين باللغة العربية.
3. ضرورة إعادة النظر في مناهج اللغة العربية التي يتم تدريسها لغير الناطقين بها من أجل الوقوف على مواطن الضعف.
4. توجيه البحث العلمي نحو زيادة الأبحاث والدراسات التي تناقش عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

المراجع:

1. بوزياني، عبد القادر (2019). مهارة تعليم المحادثة باللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة الإستواء، جامعة قناة السويس، ع 12.
2. تيان، غسان لي تشوان (2009). طرائق وأساليب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين: تجارب التعلم والتعليم، المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة الملك سعود، معهد اللغة العربية.
3. حلبي، أحمد طعمه (2016). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: المعوقات والحلول، أبحاث المؤتمر السنوي العاشر: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات والمعاهد العالمية، معهد ابن سينا للعلوم الانسانية ومركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، مج 5.
4. رمضان، هاني إسماعيل (2017). تعليم المحادثة لغير الناطقين بالعربية: الأهداف - الصعوبات – الاستراتيجيات، المجلة التربوية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، مج 31، ع 123.
5. السيد، أحمد محمود (2011). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: الأبعاد السياسية والشرعية، البيان، المنتدى الإسلامي، ع 293.
6. شعيب، مفنونبف (2021). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها اعتمادا على اللسانيات التطبيقية، رفرف، جامعة أحمد دراية ادرار، مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا، مج 9، ع 2.
7. علي، رهام مصطفى محمد (2016). النظريات المهمة في تدريس مهارة القراءة لغير الناطقين باللغة العربية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مج 17، ع 3، ص 13.
8. علي، محمود الشرقاوي إبراهيم (2020). استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى الطلاب الناطقين باللغة الإنجليزية (دراسة تطبيقية)، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، ع 21، ج 3.
9. عمارة، يسمينة (2022). فاعلية الصورة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، دراسات معاصرة، المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت - مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، مج 6، ع 1.
10. الهذلي، بشائر نورا (2022). المصادر الرقمية ودورها في تعليم اللغة العربية غير الناطقين بها أثناء الحجر الصحي نموذج معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها جامعة أم القرى، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، مركز ابن العربي للثقافة والنشر، مج 2، ع 11، ص